[348] وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا. ثم قال: أتعلمون أن ا أنزل (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1) فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا، ثم ألقى علينا كساءا وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، لحمهم لحمى يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهر هم تطهيرا. فقالت أم سلمة، وأنا يا رسول ا ؟ فقال: أنت إلى خير. فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك. ثم قال: أنشدكم ا أتعلمون أن ا أنزل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين) (2) فقال سلمان: يا رسول ا هذا عامة أم خاصة ؟ قال: أما المأمورون فعامة المؤمنين، وأما الصادقون فخاصة أخى على وأوصياتي من بعده الى يوم القيامة. قالوا: نعم. فقال: أنشدكم ا أتعلمون أني قلت لرسول ا صلى ا وعليه واله وسلم في غزاة تبوك: خلفتني على النساء والصبيان ؟ فقال: إن المدنية لا تصلح إلا بى أو بك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.

_____ (1) الاحزاب / 33. (2) التوبة / 119. (*)

_____